

307170 - هل يسن الابتداء باللبن عند الأكل؟

السؤال

هل يسن الابتداء باللبن عندما يكون هناك عدة أصناف على مائدة الطعام؟ وهل ثبت في هذا الأمر حديث؟ وإن كان قد ثبت، فأمل ذكر نص الحديث.

الإجابة المفصلة

لم نجد -بعد البحث- أنه ورد حديث يدل على أن السنة أن يبدأ الأكل بشرب اللبن، إن كان هناك عدة أصناف من الطعام.

وقد وردت عدة أحاديث تبين آداباً متعلقة بشرب اللبن، ليس منها ما ورد في السؤال.

منها:

ما رواه ابن ماجه (538) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَمَضْمُؤُوا، فَإِنَّ لَهُ دَسْمًا)، وصححه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (1361).

قال الصنعاني رحمه الله في "التنوير" (2/114):

"فيه شرعية التمضمض من كل ذي دسم للنص على العلة" انتهى.

ومنها:

ما رواه أحمد (1978)، وأبو داود (3730)، والترمذي (3455) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعَمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ) وحسنه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (2320).

والله أعلم.